[265] ابن حمزة العلوي، عن يوسف بن محمد الطبري، عن سهل بن نجدة (1) قال: حدثنا وكيع، عن زكريا بن أبي زائدة، عن عامر الشعبي، قال: تكلم أمير المؤمنين عليه السلام بتسع كلمات ارتجلهن ارتجالا فقأن عيون البلاغة، وأيتمن جواهر الحكمة (2)، وقطعن جميع الانام أن يلحقوا بواحدة منهن، ثلاث منها في المناجاة وثلاث منها في الحكمة، وثلاث منها في الادب، فأما اللاتي في المناجاة فقال عليه السلام: إلهي كفى بي عزا أن أكون لك عبدا، وكفى بي فخرا أن تكون لي ربا، أنت كما أحب، فاجعلني كما تحب - الخ (3). الحديث (14) من أبواب التسعة من الخصال ص 45. (الهامش) (1) وفي نسخة الخصال: (عن سهل بن نحرة). (2) يقال: فقأت عين الشر: قلعتها وعورتها. وأيتمت الصبي: جعلته يتيما بقتل أبيه أو بفقده. ولا يخفى أن الشعبي قد أفتى بمقدار علمه بكلمات أمير المؤمنين، فلو كان له أقل خبرة لكان ينبغي له أن يقول مكان قوله: (تسع كلمات): تسعة آلاف كلمة الخ، بل جل كلم أمير المؤمنين عليه السلام - وهي غير محصورة - عور بلاغة البلغأ، وأيتم جواهر الحكم، فلا أب لجواهر الحكم حتى يستولد الحكم، ولا عين لبلاغة غيره حتى تعد من محاسن الشيم. (3) وتتمة الرواية ذكرناها في الباب الخامس من كتابنا هذا (*).
